Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تقطنون ؟ أفلا ذكرتم أنكم وإياه تَرضعون الوجود من ثدي واحد ؟

إنني أعيذكم من التقاليد وسلطانها . فهي ما خرج عليها أحدٌ إلاّ أنكرتهُ فنبذتهُ ورجمتهُ ، أو صلبتهُ ، أو أحرقتهُ .

هكذا يخرج نبيّ على تقاليد الناس الدينية فيحمل عليهِ كسحاء التقاليد بعكاكيزهم ، ويجلدهُ عبيد التقاليد بسلاسلهم . وهو ما خرج على التقاليد إلا ليريح الأولين من عكاكيزهم وينقذ الآخرين من سلاسلهم. وإن هو أكرههم على قبوله، ولو بعد أجيال ، قبلوهُ ولكن — من بعد أن يجعلوهُ تقليداً من تقاليدهم .

وهكذا يشذّ عبقريّ عن أوضاع الناس في فن من الفنون فتعمل فيه زنابير التقاليد حُمَاتِها ، وأفاعي التقاليد أنيابها . وإن وجدَتْه أصلب من أن يلين لها لانَتْ هي لهُ ولكن — من بعد أن تجعل شذوذه تقليداً يذهب بقوّته ويتلف تأثيره .

ليت لكم أن تستأصلوا التقاليد من حياتكم فلا تأتمروا إلاّ بوحي الروح ومشيئة القدر . لكن التقاليد أكثر من أن تُحصى . وجذور بعضها أعمق من أن تُستأصل .

قاوموها قدر استطاعتكم . وإمّا عجزتم عن مقاومتها فاقبلوها مثلما تقبل الشمس الغمامة ، والدرّة الصدفة ، والمرأة المحجّبة حجابها . غير ناسين أن وراء الغمامة شمساً ساطعة ،